

حالة نوع العمل والدخل الضعيف أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها في الجزائر
**The status of work type and low income during and after the COVID-19
pandemic in Algeria**

سهام بوخانوش ، باحثة وطالبة دكتوراه

BOUKHANOUCHE Sihem, Doctorante

طالبة دكتوراه بجامعة وهران2/ وباحثة بمركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

University Oran2/ researcher , at the research center CRACS

تاريخ القبول: 2021/04/02

تاريخ الإرسال: 2021/01/06

related to the type of work and activity practiced during this health, social and economic crisis and beyond in Algerian society, after the decisions and measures taken by the public authorities in imposing quarantine to limit the spread Infection and virus among members of society and the cessation of their movement and the freedom to practice some commercial, economic and administrative activities in public and private institutions, which affected this vulnerable social group and their entry into a state of social inequality, compulsory unemployment, lack of income for some, and the need for money to meet their social needs, and we reached the necessity of restoring Considering many of the community's organizational systems and policies regarding the employment system, decent work, imposing insurance, social protection and the health system. We have also reached some of the recommendations illustrated through this article.

Key words: COVID-19 pandemic, type of work, private sector, forced unemployment, wages.

ملخص:

نتطرق في هذه الورقة البحثية إلى مناقشة أثر الجائحة كوفيد-19 على الفئة الاجتماعية ذوي الدخل الضعيف المرتبط بنوع العمل والنشاط الممارس أثناء هذه الأزمة الصحية، الاجتماعية والاقتصادية وما بعدها في المجتمع الجزائري، بعد القرارات والتدابير التي اتخذتها السلطات العامة في فرض الحجر الصحي للحد من انتشار العدوى والفيروس بين أفراد المجتمع وتوقف حركتهم وحرية ممارسات بعض النشاطات التجارية، الاقتصادية والإدارية في المؤسسات العامة والخاصة، الذي أثر على هذه الفئة الاجتماعية الهشة ودخولهم في حالة اللامساواة الاجتماعية، والبطالة الإجبارية وانعدام الدخل عند بعضهم والحاجة إلى المال لسد حاجاتها الاجتماعية، وتوصلنا إلى ضرورة إعادة النظر في العديد من المنظومات والسياسات التنظيمية للمجتمع حول منظومة الصحة ومنظومة التشغيل والعمل اللائق وفرض التأمينات والحماية الاجتماعية كما توصلنا إلى بعض من التوصيات الموضحة من خلال هذا المقال.

الكلمات المفتاحية: جائحة كوفيد-19، نوع العمل

، القطاع الخاص، البطالة الإجبارية، الأجر.

Abstract:

In this research paper, we discuss the impact of the Covid-19 pandemic on the low-income social group

1. مقدمة:

الاجتماعية والحاجة إلى الدخل المادي والحماية الاجتماعية المرتبط بنوع العمل اللائق والأجر اللائق في ظل هذه الظروف والأزمة لتلبية الحاجات الضرورية وأفضل حياة اجتماعية وعليه نتساءل : كيف تأثرت فئة ذوي الدخل الضعيف ونوع العمل غير اللائق أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها ؟ ما الحلول المتخذة أثناء الحجر الصحي والبطالة الإجبارية وبعده في ظل ظروف الجائحة وأهمية نوع العمل اللائق؟. معتمدين على فرضية أساسية : أثرت الجائحة كوفيد-19 على جميع شرائح وأفراد المجتمع خاصة منهم ذوي الدخل الضعيف وحسب نوع نشاطهم ودخلهم المحدود ، كما تمكنوا من إيجاد حلول للتغلب على هذه الظروف خلال الحجر الصحي وما بعده.

2. المنهجية:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الكيفي من أجل معرفة آثار الجائحة على الفئة الاجتماعية ذوي الدخل الضعيف في القطاع الخاص والتجاري والخدمات بمدينة وهران ، وتم إجراء تقنية المقابلة نصف الموجهة في فترة ما بين 11 إلى 25 أكتوبر 2020 بحي الياسمين والعقيد لطفي ، مع خمسة مبحوثين (2 إناث و3 ذكور)، تميّزت العينة بمجموعة من الخصائص حيث يتراوح سنهم ما بين 25 إلى 37 سنة وبين مستوى جامعي ونهائي ، نوع عملهم ونشاطهم انحصر في العمل في البيع (المبحوثة رقم: 01، 02)، البناء المبحوث رقم 03)، صاحب مشروع محل تجاري (المبحوث رقم:

شهدت نهاية سنة 2019 وبداية سنة 2020 تحولات اجتماعية واقتصادية بسبب تفشي فيروس كوفيد-19 الذي أعلنته المنظمة العالمية للصحة أنه جائحة لأنها مست جميع دول العالم دون استثناء من الدول المتقدمة والمتخلفة منذ تاريخ 11 مارس 2020، وانتشاره لدى الدول الغربية، العربية والمغربية منها الجزائر، ولاحقاً انتشار العدوى بين أفراد المجتمع أدى إلى تفعيل تدابير وإجراءات سريعة متعلقة بالوقاية والحماية من انتشار وباء كوفيد-19 بمجتمعنا الجزائري.

ما ترتب عن ذلك الدخول في أزمة اقتصادية ، مالية ، اجتماعية وصحية، أثرت على العديد من مؤسسات الدولة العامة والخاصة الاقتصادية ، التجارية والإدارية أدى إلى تعليق علاقات العمل ، تسريح العمال ، البطالة الإجبارية ، الفقر عند بعض الفئات الاجتماعية الهشة بعد فرض الحجر الصحي وتمديده إلى غاية تاريخ 14 ماي 2020 وما بعد هذه الفترة بالاعتماد على الحجر الصحي الجزئي إلى يومنا هذا وهدف العودة بالتدريج إلى حياتنا العادية.

فترة الحجر الصحي الكلي والجزئي ، والاستمرارية في تعليق حركة ونقل أفراد المجتمع وحرية ممارسة بعض النشاطات التجارية ، الذي بيّن لنا أثر ذلك على الجانب الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الجزائري وعلى أفراد المجتمع الذين عرفوا حالة اللامساواة

والداهية العظيمة. واصطلاحا فهي آفة تملك الثمار،
الزرع أو الخضار وغيرها².

و تعني الجائحة الانتشار غير المسيطر عليه وإذا اقترن
هذا المصطلح بالوباء فيعني ذلك مرحلة متقدمة من
انتشار الوباء وعدم القدرة على التحكم فيه والسيطرة
عليه³. ومن مستويات الجائحة *pandémie* هو
الانتشار العالمي كمرض جديد في العديد من الدول
دون قدرتها على السيطرة عليه والحد من انتشاره .

أما مصطلح كوفيد-19 فيمكن تقسيم المصطلح إلى
(CO) وهو اختصار لكلمة كورونا
(CORONA) التي تعني التاج وهو شكل
الفيروس عند معاينته تحت المجهر الإلكتروني، و (VIRUS)
(VI) هو اختصار لكلمة فيروس (VIRUS) ،
و(D) اختصار لكلمة (DISEASE) يعني مرض،
فيما يرمز رقم-19 إلى السنة 2019 التي ظهر فيها
الفيروس لأول مرة⁴.

والحماية الاجتماعية ومنصب عمل دائم ولائق يسد
حاجاتها الاجتماعية الضرورية، والحصول على الأجر
اللائق والدائم من خلاله في فترة العطلة الاستثنائية أو
فترة البطالة الإجبارية بعد فرض الحجر الصحي والتباعد
الاجتماعي الذي شل حركة أفراد المجتمع وبعض
النشاطات التجارية.

(04) ، عامل بعقد عمل بالمؤسسة الصناعية الخاصة " كوندور"
(المبحوث رقم 05) .

3. نتائج الدراسة ومناقشتها :

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من
النتائج ومن أهمها :

أما بينت لنا تأثير الجائحة كوفيد-19 على الجانب
المالي، الاجتماعي والصحي عند أغلبية المبحوثين
حسب تصريحهم لنا ما يعكس أهمية نوع العمل اللائق
والأجر اللائق الذي يحقق التأمين والحماية الاجتماعية
للتغلب على مثل هذه الظروف والأزمات حيث يمكننا
القول حسب النتائج التالية بعد توضيح مفهوم هذه
الجائحة :

1. مفهوم الجائحة كوفيد-19:

ينحصر معنى الجائحة : أنها جمع "جوائح" ومعناه
الإهلاك والاستتصال¹، ومعناها البليّة ، التهلكة،

2. تأثير الجائحة على ذوي الدخل الضعيف

والهشاشة الاجتماعية:

أثرت الجائحة على أفراد المجتمع الذين يعملون في مهن
ونشاطات غير لائقة أكثر من الفئة العاملة في
النشاطات والعمل اللائق ، لحاجتها إلى التأمينات

إليه في حياتهم الاجتماعية، صرح أغلبه الباحثين أنهم عرفوا أزمة مالية وحاجة إلى المال لسد مشترياتهم الضرورية باللجوء إلى التدين من أحد أطراف العائلة أو البحث عن عمل بديل، حيث صرحت **المبحوثة رقم 01** (خلال الحجر الصحي بقيت في البيت بتوقف إجباري عن العمل من طرف صاحب المحل، ساعدي بمبلغ رمزي ولم يكفيني لصعوبة الظروف الاجتماعية، فقامت بالعمل مساعدة عند طبيبة أسنان هي صديقة لأمي كانت تحتاج إلى ذلك مستخلفة للعاملة السابقة كانت حامل وضرورة خروجها لظروفها الصحية وضرورة الحجر الصحي لها، الذي ساعدني للحصول على المال ومساعدة عائلتي من خلال هذا العمل وبعدها رجعت للعمل هنا في المحل مع احترام الإجراءات) ، **وتصريح المبحوثة رقم 02** (خلال فترة الحجر الصحي وتوقفي عن العمل كنت أحتاج إلى المال والأجر لشراء ما نحتاج إليه ، تقدمت للعمل في محل تجاري للمواد الغذائية وهو جارنا ما ساعدني للحصول على المال والأجر لسد ما نحتاج إليه ورجعت بعد الحجر الجزئي للعمل هنا بالمطعم).

كما صرحت المبحوثات لنا أن صاحب المحل لا يوفر لها التأمين والحماية الاجتماعية الذي أثر على استقرارها في المهنة ونشاط عملها ومعرضة للتسريح وتوقيف علاقة العمل في أي وقت وتخوفها من ذلك ، وهذا ما يميز العمل غير اللائق والقطاع غير الرسمي الذي لا يوفر لها الحماية الاجتماعية والعمل الدائم وخلق اللامساواة

وهذه الفئة الاجتماعية التي تحصل على دخل ضعيف لا يكفيها للادخار منه واستهلاكه عند الحاجة ، قبل وأثناء الجائحة ما أثر على ظروفها الاجتماعية وخلق اللامساواة الاجتماعية وحاجتها إلى التضامن الاجتماعي بعد توقفهم عن العمل ، حسب تصريح أغلبية المبحوثين خاصة عند المرأة العاملة التي تعيل الأسرة وتشارك في مداخنها من الأجر المتحصل عليه من نشاطها في مهنة البيع بالمحلات التجارية، حسب **تصريح المبحوثة رقم 01** (عزباء ، 25 سنة ، مستوى جامعي، ليسانس تخصص لغة فرنسية : أعمل في محل بيع الملابس للأطفال أثرت عليّ الجائحة بعد غلق المحلات التجارية وتوقف وسائل النقل خلال فترة الحجر الصحي، فأنا أساعد أسرتي لأن الأب مريض لا يعمل زادت في صعوبة الظروف الاجتماعية والحاجة إلى المال لسد ما نحتاج إليه وتكاليف علاج الأب).

وتصريح المبحوثة رقم 02 (عزباء ، 27 سنة ، مستوى نهائي دون تكوين مهني ، أعمل بائعة في مطعم للبيدزا والأكل الخفيف ، تضررنا وتأثرنا بجائحة كوفيد-19 بعد غلق المحل بقرارات الوزارة وتوقف العمل وانعدام الدخل والمال وأنا أحتاج إلى المال وأساهم منه في مداخلة الأسرة لشراء ما أحتاج إليه لمشروع زواجي والحاجات المعيشية لأن الأب متوفى والأم عاملة منشطة في البلدية).

وعند طرحنا لسؤال ما هو الحل في فترة الحجر الصحي وتوقفهم عن العمل وانعدام الدخل لتلبية ما يحتاجون

العمل حسب نوع نشاط العمل، وعادة يكون التوظيف عن طريق الأصدقاء، أحد من العائلة والأقارب، بالإضافة إلى مرونة الأجر الذي له علاقة حسب طبيعة ونوع العمل و النشاط الاقتصادي الذي يمارسه الفرد/ رب العمل وقد لا يخضع لمعايير احتساب الأجر القاعدي، والضمان والحماية الاجتماعية، كما أنه يشمل على فئات عمرية مختلفة، ومستويات علمية متفاوتة لا تتطلب التخصص والشهادة أو التأهيل العلمي⁶. وهذا ما توصلنا إليه عند معظم الباحثين والعاملين في هذا النوع من العمل.

أما الأجر اللائق: هو حصول العمال على أجور لقاء عملهم الأساسي الذي يحقق ما يحتاجون إليه في حياتهم الاجتماعية والذي يتوافق مع الوقت والجهد خلال مكانه في العمل، مع شعوره بالأمان والحماية وعدم تخوفه من فقدان وظيفته⁷. وهذا ما تفتقد إليه هذه الفئة العاملة في العمل غير اللائق وعدم حصولها على الأجر اللائق الذي تواجه به هذه الظروف والأزمات في حياتهم الاجتماعية.

إلى جانب ذلك أثرت الجائحة على الأفراد الذين يعيشون الهشاشة الاجتماعية ويعيلون الأسر من دخل واحد ومحدود في حالة الدخل اليومي والأسبوعي حسب تصريح الباحث رقم 03 (ذكر، 34 سنة، متزوج، أب لأربعة أطفال، مستوى نهائي: أعمل بناء تأثرت كثيرا من هذه الجائحة بعد توقف العمل، لم أجد المال الذي يكفيني لسد و شراء ما أحتاج إليه لأسرتي،

الاجتماعية بين أفراد المجتمع لتلبية ما يحتاجون إليه في حياتهم الاجتماعية.

حيث يعتبر العمل غير اللائق ذلك العمل الذي تنعدم فيه الحقوق الأساسية، فيفتقر فيه العامل/الموظف إلى التأمين والحماية الاجتماعية وآليات الحوار الاجتماعي ويتسم بتدني الأجر وسوء ظروف العمل التي يحتاج إليها العامل، كما يتم في هذا النوع من العمل استغلال العامل في عمله، وتخوفه الدائم على فقدان وظيفته والرجوع في حالة البطالة والبحث من جديد عن عمل آخر.

وهو عكس العمل اللائق الذي يضمن الحقوق الأساسية لأدائه وحسب قدراته وإمكانياته ومؤهلات الفرد / العامل الذي يضمن له العيش الكريم وظروف اجتماعية جيدة يطمح لها⁵، كما يتمحور جل العمل غير اللائق في القطاع غير الرسمي والعمل المؤقت كلجوء عند بعض الفئات الاجتماعية التي تعيش الهشاشة الاجتماعية فتبحث عنه لغرض الحصول على الأجر والمال ليس للاستقرار في الوظيفة، حيث يعتبر العمل غير الرسمي له عدة أبعاد من البعد الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي والقانوني، ليمثل مجموعة من النشاطات الصغيرة والمستقلة تشغل مجموعة من العمال يعملون تحت مستوى ضعيف من التنظيم للحصول على المداخل من خلاله¹، ويتميز بخصائص أهمها: يحقق العمل غير الرسمي المرونة في العمل من خلال أوقات

الحكومة الجزائرية باتخاذ عدة تدابير احترازية لمواجهة هذه الجائحة التي تجلت في خطابات رئيس الجمهورية بتاريخ 17 مارس 2020 وقرارات الحكومة في إعلان الحجر الكلي خاص لولاية البليدة كبؤرة للوباء والجزائر وباقي الولايات الأخرى التي مسها الوباء بشكل أقل حدة، وكذا الإعلان عن وقف الدراسة بالمدارس والجامعات، وغلق كل الأماكن المكتظة مع غلق الحدود البرية، البحرية والجوية التي أصدرها الوزير الأول بتاريخ 21 مارس 2020، المرسوم التنفيذي رقم 20_69 متعلق بتدابير الوقاية من انتشار فيروس كورونا الذي يهدف إلى تحديد تدابير التباعد الاجتماعي في الأماكن العمومية وأماكن العمل لمدة 14 يوما قابلة للتجديد، وبموجبه تم تعليق النقل البري والحضري والشبه الحضري وبين الولايات وبين البلديات الذي استهدف وضع أكثر من 50% من مستخدمي كل المؤسسات الإدارية العمومية في عطلة استثنائية مدفوعة الأجر وكذا في القطاعات الأخرى الاقتصادية العمومية والخاصة بموجب المادة رقم 15 منه. بهذا فقد تكون الدولة تكفلت بالعمال وحافظت على استقرار علاقات العمل، لأن هذه المادة رقم 15 من هذا المرسوم التنفيذي تمنع أصحاب العمل في القطاع الاقتصادي من تسريح العمل سواء في القطاع العمومي أو الخاص وكذا المتاجر لحمايتهم بناء من قرارات والتزامات الدولة حول دفع أجورهم واستقرار علاقات العمل خلال وبعد الجائحة.

فنديت من أحد الأصدقاء بإيجاد نشاط آخر مؤقت للحصول على المال لأبيع الخضار و مواد التنظيف، وبعد الحجر الكلي وانطلاق النقل والمواصلات رجعت للعمل في مجال البناء لأني لدي خبرة فيه)، والبعض الآخر عرفوا فقط تعليق لعلاقات العمل وخروج الأغلبية في إطار الحجر الصحي على البطالة الإجبارية، حيث يقصد بالبطالة في المفهوم الاقتصادي الاجتماعي، الذي يتوافق حسب دراستنا لهذا الموضوع، هو التوقف عن العمل أو عدم توفر العمل لشخص قادر عليه وراغب فيه، ومن أنواعها البطالة الإجبارية: التي توافق الحالة التي يجبر فيها العامل على ترك عمله أي من دون إرادته مع أنه راغب فيه وقادر على أداء العمل وقد تكون احتكاكية أو هيكلية التي تظهر هذه الأخيرة نتيجة حدوث تغيرات في الحالة الاقتصادية وما تحتاج من مؤهلات لدى العمال⁸، وهذا ما نتج عن الجائحة خروج العمال والموظفون خلال الحجر الصحي الذي يتوافق والبطالة الإجبارية لتجنب تفشي العدوى من فيروس كورونا كوفيد-19.

3. تأثير الجائحة بتسريح العمال وتعليق علاقات

العمل خلال البطالة الإجبارية:

اتخذت الجزائر عدة تدابير للوقاية من فيروس وجائحة كوفيد-19 من جهة، و من جهة أخرى التزامها بالحفاظ على استقرار علاقات العمل في فترة الحجر الصحي وذلك بعد إعلان منظمة الصحة العالمية أن وباء كوفيد-19 يشكل جائحة عالمية، فقامت

صديق لي في حاجة مؤسسة "سوفيتال" بنفس المنطقة الصناعية حاسي عامر بوهراي إلى سائق شاحنة متوسطة الحجم، رضيت بهذا العمل الذي ليس حسب تكويني، للعمل فيها والحصول على المال الذي أحتاج إليه للتغلب على هذه الظروف).

لم ينحصر تأثير الظروف الاجتماعية والاقتصادية على العمال وموظفي القطاع العام، الخاص وقطاع الخدمات وأفراد المجتمع فقط، ليؤثر أيضا على أصحاب المشاريع التنموية والخدماتية ومن بينهم أصحاب مشاريع المحلات التجارية في فترة الحجر الصحي وصعوبة تسديد الضرائب والمستحقات من كراء المحل التجاري والاشتراكات الاجتماعية بعد الغلق وعدم حرية ممارسة نشاطاتهم التجارية في تصريح المبحوث رقم: 04 (ذكر، 37 سنة، متزوج، أب لثلاثة أطفال، مستوى جامعي، مهندس مدني : جائحة كورونا أثرت على العالم كله وما بالك بمجتمعنا وحالتنا الاقتصادية الهشة، الحمد لله هي أزمة يجتبرنا الله على الصبر والتحمل، أحترم كل ما تصدره الحكومة من قرارات لصحتنا في غلق المحل والتوقف عن العمل، وهذا جعلني أتفق مع مستأجر هذا المحل على تسديد مبلغ الإيجار على مرتين كل ستة أشهر وقام بإلغاء شهر مارس وأبريل كمساعدة لي، والحل أنني اعتمدت على البيع والتعامل مع الزبائن عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال العيد وسائر الأيام الأخرى وإبصارها لهم بما أني أملك السيارة وهو حل مؤقت لممارسة نشاطي التجاري تلك الفترة

لأن الأجر يعتبر أحد العناصر الجوهرية في العمل وإبرام عقود العمل، بل هو أهم عنصر بالنسبة للعامل باعتباره المصدر الأساسي الذي يعول عليه في حياته⁹، كما يمثل الأجر المقابل القانوني للعمل .

فبعد قرارات الوقاية من تفشي وباء وفيروس كوفيد-19 وما أصدرته الحكومة العامة للوطن في فرض بروتوكول الصحة وضرورة التباعد الاجتماعي والحجر الصحي وتحديد توقيت خاص بذلك للخروج والحركة الضرورية فقط، أثر ذلك على المؤسسات الاقتصادية والتجارية في القطاع الخاص بمختلف نشاطاتها ومن بينها المؤسسة الصناعية الخاصة " كوندور" التي عرف بعض من عمالها توقيفهم وتسريحهم من العمل بعد نهاية عقد العمل الخاص بهم في تصريح أحدهم لنا خلال دراستنا الميدانية عند المبحوث رقم 05 (ذكر، 26 سنة، مستوى نهائي وشهادة تكوين مهني في تسيير الموارد البشرية، متزوج أب لطفلين، مدة العمل في المؤسسة ثلاثة سنوات بعقد عمل قابل للتجديد: خلال فترة الحجر الصحي كنا نعمل بأقل عدد من العمال وتوقيت محدد حسب ما حددته الحكومة على المؤسسات الاقتصادية، وخلال شهر جوان انتهى عقد العمل الخاص بي وتم تجديده بثلاثة أشهر فقط غير قابلة للتجديد، ليتم توقيفي نهاية شهر سبتمبر عن العمل في هذه المؤسسة لأنها لا يمكنها تجديد عقودنا ودفع أجورنا في هذه الظروف الاقتصادية، وبعدها تقدمت إلى وكالة التشغيل بعد مساعدة

فقد تمكن بعض أفراد المجتمع من إيجاد الحلول المؤقتة لسد حاجاتهم الاجتماعية في هذه الظروف الصعبة الذي بين لا المساواة الاجتماعية لمواجهة هذه الظروف الصحية والاجتماعية والاقتصادية بمجتمعنا الجزائري.

بالإضافة إلى ذلك تحقيق المرونة بين أصحاب وأرباب العمل والحكومة في استقرار علاقات العمل خلال العطلة الاستثنائية والخروج على البطالة الإجبارية مدفوعة الأجر التي التزمت بها القرارات الحكومية من خلال مراسيمها التي تحمي العمال في المؤسسات الإدارية والاقتصادية العمومية والخاصة، ومبادراتها التضامنية لذوي الدخل الضعيف والعائلات المعوزة وجل أماكن الظل وإجراءات الحماية من انتشار الوباء والفيروس التي تخدم المجتمع وأفراده لمواجهة الكوارث والأوبئة وهذه تقودنا إلى بعض المقترحات والتوصيات التالية :

5. أهم التوصيات:

- بداية الاهتمام بإعداد القوانين والتدابير والإجراءات الموضوعية والمنظمة خاصة فقط :
بمواجهة الأوبئة والكوارث الطبيعية لتجنب القرارات والتنظيمات العشوائية التي تتطلب السرعة في التنفيذ وإيجاد الحلول والقرارات الظرفية المناسبة .
- تكليف الهيئات الداخلية بإعداد الجرد وإحصاء خاص بالعائلات المعوزين وذوي الدخل الضعيف الذين يمثلون الفئة ذات

مع احترام الإجراءات ، وبعد الحجر رجعت لممارسة النشاط حسب التوقيت المسموح به خلال شهر سبتمبر إلى غاية يومنا هذا). فالجائحة كوفيد-19 أثرت على مختلف المهن حسب طبيعتها ونوعها بتأثيرات متفاوتة ومختلفة ، الذي خلف مرونة وحلول مؤقتة لمواجهة هذه الظروف خاصة تلك الفئة المهنية ذات الدخل الضعيف وصعوبة تحقيق أفضل حياة اجتماعية دون الاعتماد على العمل اللائق الذي يناسبها لمواجهة مثل هذه الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الجزائري.

4. الخاتمة :

في ظل هذه الظروف الصحية الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها العالم والمجتمع الجزائري كشف تأثير هذه الجائحة كوفيد-19 على العديد من القطاعات وأفراد المجتمع ومنهم الفئة الاجتماعية الهشة ذوي الدخل الضعيف ونشاطهم في العمل غير اللائق ، والخاضعين لعقود عمل محددة المدة ، وأصحاب المشاريع المتوسطة في المجال التجاري خلال فترة الحجر الصحي الكلي والجزئي وما بعد الجائحة . فقد توصلنا أن الجائحة كوفيد-19 بيّنت مدى حاجة أفراد المجتمع إلى العمل اللائق و الأجر اللائق لضمان حقوقهم وتوفير التأمين والحماية الاجتماعية لهم من خلاله ، الذي ينعكس ذلك في نوع العمل والنشاط الذي يعملون فيه وضرورة الاستقرار في العمل لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والمساواة الاجتماعية بين أفراد المجتمع ، و

التخوف الدائم من فقدانه وتحقيق المساواة الاجتماعية بين أفراد المجتمع بتحقيق العمل اللائق والأجر اللائق الذي يحفظ كرامة الأفراد في المجتمع وهكذا ظروف وأزمات في مجتمعنا السائر نحو الإصلاحات والتنمية المستدامة في جميع المجالات .

6. الهوامش:

- 1- أحمد حسن البرعي، الوسيط في القانون الاجتماعي، شرح عقد العمل الفردي وفقا لأحكام القانون 12 لسنة 2002، دار النهضة ، القاهرة ،2003.
- 2- حسين بن سالم الذهب، نظرية وضع الجوائح في الفقه الإسلامي، مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية ، العدد 91 مجلد8 سنة 2011، (84 ، 100) .
- 3- حيان احمد سليمان، الاقتصاد الخفي ،مجلة الاقتصاد والنقل ،عدد07، جامعة دمشق سوريا، 2006، (60، 75) .
- 4- سالم المختار، زوق يوسف ، إشكالية العمل غير المنظم وسبل مواجهته، دراسة مقارنة ، دفا تر السياسة والقانون، العدد19، جوان2018 (149 - 154) .
- 5- المرصد العلمي الأردني، العمل اللائق في الأردن، تقرير المركز الفينيقي للدراسات الاقتصادية و المعلوماتية، 2011.

الأولوية لحصولها على التضامن الاجتماعي الذي تقدمه الدولة من مساعدات مالية رمزية في مثل هكذا ظروف وأزمات .

- النظر في سياسة التشغيل وتنظيم سوق العمل من عرض وطلب خاصة عند فئة الخريجين من المعاهد والجامعات وما يتوفر من مناصب وفرص الشغل حسب تخصصاتهم وتوفير عمل لائق وأجر لائق لأفراد المجتمع من طالبي عمل والاستقرار فيه؛
- و كذا تنظيم عقود العمل وتحقيق الاستقرار الإجباري لعمال المؤسسة الموظفة بعد إتمام عقد العمل مدة أقصاها ثلاثة سنوات يتم بعدها إدماجهم بها ، بدل الخروج إلى حالة البطالة من جديد .
- إعادة النظر في منظومة الصحة لتوفير العلاج، الأدوات والوسائل الضرورية لذلك ، بالإضافة إلى تحسين ظروف العمل في هذه المؤسسات الاستشفائية لتحقيق العلاج التام داخل الوطن.
- إعادة النظر في نظام الأجور الذي يحقق الرفاهية وكذا ما يحتاج إليه العامل في حياته الاجتماعية.
- العناية بتوفير التأمين والحماية الاجتماعية للعامل الذي يضمن له حقوقه القانونية والاجتماعية واستقرار علاقات العمل دون

6- المنجد في اللغة والأعلام ، دار المشرق بيروت
1972.
34-topic) ، تاريخ الاطلاع في
2020/12/28 .

9- الهيئة العامة للغذاء والدواء على الموقع
الالكتروني [www ,sfga.gov](http://www.sfga.gov) ، تاريخ
الاطلاع :2021/01/03.

10- الاطلاع على الموقع الالكتروني التالي :
[www , albayan.ae](http://www.albayan.ae) ، [couvid-
19/38127648_25_03_2020](http://www.couvid-19/38127648_25_03_2020)
، بتاريخ يوم : 2021/01/03.

7- مولاي عبد الرزاق، تقييم سياسات التشغيل
في الجزائر 2001-2011 ، مجلة الباحث
كلية العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي
مرباح ورقلة، الجزائر، العدد 10- 2012
(188، 213).

8- ابراهيم مومن ، تعريف البطالة وأنواعها، 28
أوت 2008، منتدى قلب مسلم:
<http://ibrahim.mam9.com/T>

7. الهوامش والإحالات:

⁷ المرصد العلمي الأردني، العمل اللائق في الأردن ، تقرير المركز
الفينقي للدراسات الاقتصادية و المعلوماتية، 2011، ص 03.

⁸ إبراهيم مومن ، تعريف البطالة وأنواعها، 28 أوت
2008، منتدى قلب مسلم: (

<http://ibrahim.mam9.com/T34-topic>)،
تاريخ الاطلاع في :2020/12/28 .

⁹ أحمد حسن البرعي ، الوسيط في القانون الاجتماعي، شرح
عقد العمل الفردي وفقا لأحكام القانون 12 لسنة 2002،
دار النهضة ، القاهرة، 2003، ص746.

¹ حسين بن سالم الذهب، نظرية وضع الجوائح في الفقه
الاسلامي، مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية ، العدد 91
مجلد8 سنة 2011 ، (84 ، 100) ، ص94.

² المنجد في اللغة والأعلام ، دار المشرق بيروت 1972،
ص108.

³ المنجد في اللغة والأعلام ، دار المشرق بيروت 1972،
ص108.

⁴ أنظر الموقع الالكتروني التالي : [www , albayan.ae](http://www.albayan.ae) ،
[couvid-19/38127648_25_03_2020](http://www.couvid-19/38127648_25_03_2020)
، تاريخ الاطلاع يوم : 2021/01/03.

⁵ سالم المختار، زوق يوسف ، إشكالية العمل غير المنظم وسبل
مواجهته، دراسة مقارنة ، دفاتر السياسة والقانون، العدد19،
جوان2018 (149 - 154) ، ص 150.

⁶ حيان احمد سليمان، مجلة الاقتصاد الخفي ،مجلة الاقتصاد والنقل
،عدد07، جامعة دمشق سوريا، 2006،(60 ، 75)
ص64.